رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية

3/6 التعليق المختصر على مقدمة التفسير لابن تيمية | ٢٢/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام عندنا في مقدمة في اصول التفسير وهما يتعلق اختلاف المفسرين وان اكثر اختلاف المفسرين هو اختلاف تنوع واما اختلاف تضاد فهو قليل. قد يوجد لكنه قليل واختلاف التضاد الفرق بينه وبين اختلاف التنوع ان اختلاف التضاد - 00:00:15

لا يمكن الجمع بينهما يا اسود يا ابيض. يا ليل يا نهار لابد لابد من الترجيح والاختيار واما بالنسبة لاختلاف التنوع فهذا هو الاكثر عند المفسرين وعند السلف ويمكن الجمع يمكن الجمع بينهما بين - 00:00:42

الاقوال قد يكون قد يكون في المسألة فيها قولان وقد يكون اكثر من ذلك وهذا ممكن. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان اسباب اختلاف التنوع واختلاف المفسرين يعود لاسباب ذكر - 00:01:03

ذكر منها خمسة اسباب ذكر الاول والثاني وفصل فيهما وهو الذي قال فيهما الصنف الاول والصنف الثاني والصنف الاول هو ان يعبر كل مفسر كان يعبر بعبارة لا تخالف عبارة الاخر وانما هي قريبة - 00:01:20

كل يعبر بعبارة والصنف الثاني او السبب الثاني هو ان يكون اللفظ عاما فكل يأخذ جزءا من هذا اللفظ العام. الان سننتقل الى بقية الاسباب. وهي اما ان تكون ان يكون اللفظ من الالفاظ المشتركة - 00:01:41

فكل يأتي بلفظ من هذه يكون يأتي بمعنى من هذه المعاني او يكون اللفظ لفظا متواطئا او يكون اللفظ لفظا تقريبي تقريبي لا مرادف وانما تقريبي شوفوا كلام الشيخ تفضل يا شيخ - 00:02:02

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمجتمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن التنازع والناس ان تنال وان تنازعوا لا ومن التنازع الموجود عنهم - 00:02:23

بعدما قال وهذان هذان الصنفان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير ثم انتقل بعد ذلك قال ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين قال رحمه الله تعالى ومن التنازع الموجود عنه ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين اما لكونه مشتركا - 00:02:53

لرفظ اسورة الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد. ولفظ عسعس. الذي يراد به اقبال الليل وادباره واما لكونه متواطئا في الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشيئين. كالضمائر في قوله ثم دنا فتدلى - 00:03:18

بين قاب قوسين او ادنى. وكلفظ والفجر وليال عشر والشفع والوتر. وما اشبه ذلك. مثل هذا قد يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز ذلك الاول اما لكون الاية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة. واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به مع - 00:03:39

اذ قد تجوز ذلك اكثر فقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما لكون اللفظ متواطئا واما لكون لفظي متواطئا فيكون عاما اذا لم يكن لتخصيصه موجب فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني ومن - 00:04:04

والموجودة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة فان المترادف في اللغة قليل. واما في الفاظ القرآن فاما نادر واما معدوم وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ وقل ان يعبر عن عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه بل

يكون - 00:04:24
وفيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن فاذا قال فاذا قال قائل يوم تمور السماء نورا ان المور هو الحركة كان تقريبا. اذا النور حركة خفيفة سريعة وكذلك اذا قال الوحي الاعلام او قيل اوحينا اليك انزلنا اليك او قيل وقضينا الى بني اسرائيل اي اعلمنا وامثال ذلك - 00:04:51
هذا كله تقريب لا تحقيق. فان الوحي هو اعلام سريع خفي. والقضاء اليهم اخص من الاعلام فان فيه انزالا اليهم وايحاء اليهم والعرب تضمن الفعل معنى الفعل وتؤديه تعديته. من هنا غلط من جعل - 00:05:15
بعض الحروف تقوم مقام بعض كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاده اي مع نعاده ومن ومن انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله نحات البصرة من التنظيم فسؤال النعجة يتضمن - 00:05:36
جمعها وضمها الى نعاجه وكذلك قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك ضمن معنى يزيغونك ويصدونك وكذلك قوله ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا هم من معنى نجيناه وخلصناه - 00:05:56
وكذلك قوله يشرب بها عباد الله ضمن يروى بها ونظائره كثيرة ومن قال لا ريب لا شك فهذا تقريب. والا فالريب فيه اضطراب وحركة. كما قال دع ما يريبك الى - 00:06:20
ما لا يريبك وفي الحديث انه مر بظبي حاقف فقال لا يريبه احد فكما ان اليقين ضمن السكون والطمأنينة فالريب ضده ضمن الاضطراب والحركة لفظ الشك وان قيل انه يستلزم هذا المعنى لكنه لكن لفظه لا يدل عليه - 00:06:39
وكذلك اذا قيل ذلك الكتاب هذا القرآن فهذا تقريب بان المشار اليه وان كان واحدا فالاشارة بجهة الحضور غير الاشارة بجهة البعد والغيبة. ولفظ الكتاب لتضمن من كونه مكتوبا مضموما لا يتضمنه لفظ القرآن من كونه مقروءا مظهرا باديا. هذه الفروق موجودة في القرآن - 00:07:04
اذا قال احدهم ان تغسل اي تحبس وقال الاخر ترتهن ونحو ذلك لم يكن من الخلاف التضاد. وان كان المحبوس قد يكون مرتهنا وقد لا يكون اذ هذا تقريب جمعنا كما تقدم - 00:07:30
وجمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا. لان مجموع عباراتهم ادل على المقصود من عبارة او عبارتين. ومع هذا فلابد من اختلاف محقق بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام - 00:07:47
ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم ما ما يضطر ونحن نعلم ان عامة ما يضطر اليه عموم الناس من الاختلاف معلوم. بل متواتر عند العامة او الخاصة. كما في عدد الصلوات - 00:08:03
ومقادير ومقادير ركوعها ومواقيتها. وفرائض الزكاة ونصبها وتعيين شهر رمضان والطواف والوقوف ورمي الحجار والمواقيت وغير ذلك ثم ان اختلاف الصحابة في الجد والاخوة وفي اه مشاركة ونحو ذلك لا يوجب ريبا في جمهور مسائل - 00:08:20
الفرائض بل مما يحتاج اليه عامة الناس وهو عمود النسب من الاباء والابناء والكلالة من الاخوة والاخوات ومن نسائهم فان الله انزل في الفرائض ثلاث ايات منفصلة ذكر في الاولى الاصول والفروع وذكر في الثانية الحاشية التي ترث - 00:08:44
بالفرد كالزوجين وولد الام. وفي الثالثة الحاشية الوارثة بالتعصيب هم الاخوة لابوين او لاب. واجتماع والاخوة نادر. ولهذا لم يقع في الاسلام الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. والاختلاف قد يكون لخفاء الدليل والذهول عنه - 00:09:07
وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون لاعتقاد معارض راجح المقصود هنا التعريف بمجمل الامر دون تفاصيله. طيب بارك الله فيك. يعني الان هذا استكمال لاسباب - 00:09:28
اختلاف التنوع ثم الشيخ رحمه الله نتكلم عن هذه الاسباب ويتطرق لمسائل اخرى متعلقة لهذه الاسباب فذكر السبب الثالث وهو ان يكون اللفظ مشتركا. فاذا كان اللفظ مشتركا فانه يفسر بعدد بعدد من - 00:09:46
الوجوه فاذا قال المفسر والليل اذا عسعس يعني اقبل. وقال اخر يعني ادبر اسباب اختلاف هو اللفظ كون كون اللفظ مشتركة واذا قال بعضهم فرت من قسورة يعني الاسد وقال الاخر فرت من قسورة يعني الصائد - 00:10:07

كان ذلك من اختلاف التنوع وخذ على هذا من الامثلة الكثير والكثير من من الالفاظ المشتركة التي تأتي في القرآن وتفسر بهذا الشيء تفسر بهذا الشيء فالفاظ كثيرة ومر معنا مر معنا ما ذكره المؤلف في اول الامر - 00:10:28

لما قال ومن اعرض عن ذكري ما المراد بالذكر؟ هل هو القرآن او الشرع او الوحي او الذكر التهليل والتسبيح كل هذا محتمل كلهم فسروا ومثله الصراط المستقيم لما فسر بالقرآن - 00:10:48

او فسر بالاسلام او بالشرع او بالدين او نحو ذلك. كل هذه الفاظ مشيع اللفظ لفظ مشترك يطلق على هذا ويطلق على هذا ويطلق على هذا. فاذا وجدنا اختلافات عند المفسرين فان - 00:11:05

هذا اختلاف تنوع وسببه الاشتراك هذا واضح هذا السبب الثالث السبب الرابع يقول التواطؤ يعني ان هذا اللفظ معنى التواطؤ يعني ان هذا اللفظ يطلق وعلى اكثر من شخص لما تقول مثل مثل اسماء الاشارة الان - 00:11:21

اسماء الاشارة تشير انت فتقول هذا رجل وهذا جدار وهذا قلم وهذا كتاب. اذا كلمة هذا متواطئة الجميع متواطؤون في استعمالها فانت تقول هذا او اسماء الموصول لما تقول الذي - 00:11:43

رأيته ما الذي رأيته يحتمل القمر يحتمل اه الجدار يحتمل العصا يحتمل الكتاب ما الذي رأيت ما هو؟ فكلمة الذي من الالفاظ المتواضعة. فلو جاء مفسر وفسر الذي وحكم عليها بمعنى كذا الاية محتملة - 00:12:04

وكذلك اسماء الضمائر وكذلك الضمائر الظمائر تقول مثلا منه منه يعود الى من رأيته من رأيت القمر ولا رأيت الجدار رأيته فهذا ضمير والضمير هو سبب في الاختلاف. كقوله تعالى ثم دنا فتدلى. فكان قاب قوسين او ادنى. فاوحى - 00:12:26

الى عبده ما اوحى. ما الذي دنى هل هو الله جل جلاله وفي ذلك وفي هذا اثبات الدنو لله؟ او انه جبريل دنا من النبي صلى الله عليه وسلم الظمير يحتمل يحتمل انه هذا او هذا كلها ظمائر. واحيانا يقول كالظمائر والالفاظ الالفاظ ايظا - 00:12:54

من الالفاظ المتواطئة احيانا مثل ما ذكرنا الفجر يعني الفجر قيل الفجر الفجر على وجه العموم وهو فجر كل يوم. وقيل الفجر فجر يوم النحر. وقيل الفجر هنا فجر يوم عرفة. فكله فجر. كله فجر - 00:13:18

وليال عشر هي ليالي رمضان ولا ليالي ذي الحجة؟ والشفع والوتر هل هو الصلاة الخلق فيه شفع ووتر او الله وتر والمخلوقين شفع كلها متقاربة. يقول فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كلا المعاني التي قالتها السلف او - 00:13:39

السلف وقد لا يجوز. يعني لك ان ترجح يعني لو جينا عند كلمة وليال عشر بعض السلف قال هي ليالي رمضان. لانها هي افضل الليالي على الاطلاق ليالي العشر الاواخر - 00:14:06

وبعضهم يقول لا هي ليالي المراد بالليالي العشر هي ايام عشر ذي الحجة انت ممكن ترجح ترجح باي شيء بالدليل فتقول مثلا ثبت عن ابن عباس ان المراد بالليالي التي اقسم الله بها هي ليالي عشر ذي الحجة - 00:14:20

وترجح ويأتي شخص اخر ويرجح فهذا ممكن وهذا ممكن. ممكن الجمع بينهما يقول فالاول اما ليكون الاية نزلت مرتين يعني هذا في اسباب النزول. احيانا يقال لك مثلا هل هذه الاية نزلت في فلان ولا نزلت في فلان - 00:14:39

قد تكون الاية نزلت في في يعني نزلت في فلان وفلان. يعني نزلت في هذا وهذا. يعني نزلت في وقت كان سببه هذا سببه هذا او تكون الاية نزلت مرتين كما ذكر من قال - 00:15:00

الاية نزلت مرتين فاريد بها هذا واريد به هذا ولكن هذا نادر جدا ان لم يكن معدوم ان الاية تنزل مرتين اذا نزلت مرة يكفي يقول واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معنياه - 00:15:14

اذ قد جوز ذلك اكثر الفقهاء من المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام. ما معنى هذا الكلام يقول لك اللفظ المشترك مثل عسعس هل نختار نختار احد القولين؟ ولا ممكن ان نجمع؟ يقول ممكن ان تجمع - 00:15:34

فتقول عسعس بمعنى اقبل وادبر. كلاهما فالليل اذا الليل والليل اذا عسعس اي اقبل وادبر واما لكون اللفظ متواطئا فيكون عاما اذا لم يكن لتخصيصه موجب يعني يقول لك اذا كان اللفظ المتواطئ عاما - 00:15:56

ويمكن ان نجمع فان لم نستطع ان نجمع خصصناه خصصناه يقول فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني يعني اذا

استطعت ان تجمع بين القولين ويندرج تندرج الاقوال تحت الاية - 00:16:17
فهذا مثل اللفظ العام تندرج تحته اقوال طيب يقول ايضا من الاسباب هذا السبب الان الخامس الخامس وهو قال الاختلاف بسبب ماذا؟ بسبب ان اللفظ متقارب فيعبر كل واحد بنفس قريب - 00:16:35
يقول من الاقوال الموجودة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا مترادفة ليش يقول متقاربة يعني اللفظ قريب فقط. يعبر بلفظ قريب اما الترادف يقول ما في ترادف. يقول ترادف في اللغة قليل جدا. واما في الفاظ القرآن فاما نادر - 00:16:55
واما معدوم قال وقل ان يعني انت تأتي مثلا تقول مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه. ما معنى الكتاب؟ تقول من القرآن؟ نقول لك هذا لفظ مقارب ليس مطابق. مقارب. انت قربت لنا - 00:17:19
كتاب بان القرآن لان القرآن شيء والكتاب شيء فهذا نسميه نسميه تفسير تقريبي ولا يقال ان الكتاب هو القرآن مترادف لا لان الكتاب شيء والقرآن شيء ذكر لك مثال اول شيء نبه عليك قال ان هذا من اعجاز القرآن ان اللفظ الذي يأتي في القرآن لفظا مقاربا هذا من - 00:17:36
اعجاز وقرآن ولذلك قال في قوله تعالى يوم تمر السماء نورا بعض اهل التفسير يقول تمور يعني ترتج. تمور تتحرك. تمور تضطرب تمور تميل الى السقوط هذي كلها يعني متقاربة كل يعبر بلفظ قريب من هذا المعنى. اذا المرء هو الحركة - 00:18:02
من قال المور هذه الحركة هذا تقريبي قول المول هو هو الارتجاج او الموج او السقوط او نحو ذلك كلها متطالبة مثل ما يقال في الوحي هل الوحي هو الاعلام اوحيت يعني اعلمت - 00:18:28
اوحينا يعني اعلمنا او اوحينا معنى انزلنا كلها متقاربة هذه الفاظ متقاربة تفسير تقريبي وقضينا اي اعلمنا حكمنا بينا كل هذي متقاربة يقول وامثال ذلك كله وامثال وامثال ذلك وامثال ذلك فهذا كله تقريب لا تحقيق فان الوحي اعلام سريع خفي - 00:18:44
والقضاء اليهم اخص من الاعلام فان فيه انزالا اليهم وايحاء اليهم. وايحاء اليهم. فهذه كلها تعتبر الفاظ تقريبية طيب الان ينتقل الى مسألة مهمة ما هي يعني احيانا عندنا بعض الافعال - 00:19:12
لا تتوافق مع بعض الحروف بعض الافعال لا تتوافق مع بعض الحروف فماذا نصنع يقول اختلف العلماء على ذلك على في ذلك على قولين بعضهم يقول ننيب الحروف نأتي بحرف نيابة عن هذا الحرف - 00:19:34
مثل مثل قوله تعالى مثلا اه في قوله تعالى مثلا لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. يقول كيف تسأل الى ما يمكن فانت الان يعني اما ان تبدي الحرف مكان حرف - 00:19:53
تقول لقد ظلمك بسؤال نعجتك مع نعاجه والا تبدل او تضمن الفعل عندك الان امامك امران اما تضمن الفعل او تجعل حرف ينوب مكانه حرف اخر هذا يسمى التظمين عند علماء البصرة. يظمنون - 00:20:10
وشيخ الاسلام يميل الى التظمين وهذا هو الصحيح وبعضهم ينوب وهو علماء الكوفة. ينوبون الحروف ينوب بعضها عن بعض قال لاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع في جذوع اي على جذوع. امنتم من في السماء اي على السماء - 00:20:34
يضمنون ونصرناه من القوم الذي كذبوا اياتنا نصرناهم من القوم اي على القوم عندنا الان تظمين حروف حروف جر او اه عندنا يعني نيابة حروف جر او عندنا تظمين الصحيح التظمين - 00:20:54
وقوله تعالى لقد لقد ظلمك بسؤال نعجتك اي بضم بضم النعجة الى نعاجه من انصاري الى الله اي مع الله. نقول لا. من انصاري الى الله مع الله اي من انصاري من - 00:21:14
يعني ينصرني او يؤيدني مع تأييد الله لي فيوجه بهذا التوجيه يعني مثل هذا التظمين في قوله تعالى مثلا وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك قال يفتنونك عن حمايتي يحتلونك عنه قال اذا ما معنى قال يزيغونك ويصدونك عن قال وقوله تعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا اياتنا - 00:21:30
الى معنى نجيناه وخلصناه من القوم يشرب بها بها عباد الله ظمن يروى يروى بها كيف يشرب بها يشربون منها يروى بها لا ريب فيه

قال الريب اذا قيل لا ريب يعني لا شك هذا تقريبي - 00:22:00
رجع الى مسألة التقريب. رجع فقال لا ريب يعني لا شك اذا قيل لا ريب يعني ان لا شك قال هذا تقريبي لان الريب شك وزيادة شكوا زيادة اضطراب وحركة - 00:22:23
ولذلك قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك اي ما تشك فيه وحالك مضطربة وغير مستقرة ولذلك يقول مر بظبي حاقف اي مختفي بالحق وهو الرمل قال لا يريبه احد - 00:22:36
اي لا يؤذيه احد ولا يخيفه احد لان الريب خوف ضده الطمأنينة لانها سكينة طيب يقول ذلك الكتاب اي القرآن هذا تقريبي ليس الكتاب هو القرآن. كتاب شيء والقرآن شيء. فهذا التقريب كلها تقريبي. يقول ايضا من الفروق الموجودة - 00:22:57
القرآن ان ترسل نفس تبسل نفس بما كسبت قال تحبس وقال بعضهم ترتهن او تحبس ما الذي نرجحه قال هذي الفاظ متقاربة. ليس من اختلاف التظاد. لماذا؟ قال لان كل محبوس مرتهن - 00:23:28
كله محبوس مرتها. فالذي تبسم نفس اي تحبس وترتهن كلها صحيحة ثم نبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على ان جمع عبارات السلف في مثل هذا نافع جدا. لانك اذا جمعت - 00:23:54
اه عبارات السلف في هذا فانك تستفيد من ان القرآن يعطي معاني كثيرة. وكل داخله واشهر من يتكلم عن ذكر وجمع عبارات السلف هو الماء وردي في كتابه النكت والعيون - 00:24:10
وابن الجوزي في كتابه زاد المسير كثيرا ما يذكرون اقوال السلف المتعددة فتجد بعضهم يذكر في الاية الواحدة او لفظ واحد اكثر من عشرة اقوال طيب يقول مع هذا فلا بد من اختلاف محقق - 00:24:26
بينهم كما يوجد مثل ذلك في الاحكام يوجد كما الاحكام فيها خلاف من هم من يحرم ومنهم من يقول بالكراهة ومنهم من يقول بالاباحة كذلك المفسرون عندهم هذا الاختلاف عندهم اختلاف يقول ونحن نعلم ان عامة ما ما يضطر اليه - 00:24:47
يضطر اليه عموم الناس من الاختلاف معلوم اختلاف عند الاشياء لا نستطيع نقول فيها خلال نقول فيها اجماع الصلوات ما في احاديث يقول والله العلماء اختلفوا في الصلوات هل هي خمس ولا ست في اليوم؟ ما فيه - 00:25:08
او يقول لك الظهر اربع او ثلاثة. هذا ما فيه هذا كله مجمع عليه. مقادير الركوع والصلوات والمواقيت وفرائض الزكاة ونصبها وتعيين شهر رمضان والطواف والوقوف هذا كله ولله الحمد متفق عليه لانه من اصول الشريعة - 00:25:25
ومن اساسيات الدين. اما المسائل الاخرى التي ليست من اصول الشريعة فان هذا يقع فيها الاختلاف لقلتها او لعدم اهميتها مثل اختلاف العلماء واختلاف الصحابة الجد والاخوة اذا اجتمع الجد - 00:25:41
مع الاخوة من نورث نورث الجد ونحجب الاخوة ولن نورث الاخوة ونحجب الجد الاخوة لانهم اقرب الى الميت والجد لانه بمنزلة الاب وكذلك مسألة المشاركة وهو اجتماع الاخوة الاشقاء مع الاخوة الام من نقدم - 00:25:58
اذا نظرنا الى الاخوة الام انهم يرثون بالفرظ قدمناهم ولذلك قالوا لعمر هب ابانا حمارا سميت الحمارية وسميت اليمينية هبأبانا في اليم نقول نحن خلاص نأتي من جهة امنا نقف معهم - 00:26:17
فهذي يسموها يسميها العلماء مسألة المشاركة في الفرائض يقول هذه ليست من الناس يحتاجون اليها وقد تقع قليلا. ولذلك لم تقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وقعت بعده. والكلالة كذلك - 00:26:34
يعني من المراد بالكلالة؟ هذا فيها خلاف. خلاف فيها يعني تقع نادرا ثم تكلم شيخ الاسلام عن الفرائض قال الفرائض جمعها الله في ثلاث ايات الاية الاولى رقم احدعش فيها ميراث ميراث الفروع والاصول - 00:26:50
الفروع والاصول الابناء والبنات والاباء والامهات والاية الثانية فيها الحواشي الاخوة الام يسمون ولد الام والزوجين والثالثة الاخيرة في اخر السورة مئة وستة وسبعين هذي في الاخوة الذين يأذنون بالتعصيب. وهم الاشقاء او لاب - 00:27:14
ثم تكلم شيخ الاسلام عن مسألة مهمة جدا. وهي يقول سبب الاختلاف لما تجد اختلاف عند الفقهاء او اختلاف ايضا عند المفسرين سببه اما خفاء الدليل قد لا يظهر له الدليل - 00:27:41

او الدهون قد يغيب عنه او يعني ينسى نسيان او قد يكون لعدم سماعه ما سمع الدليل ما سمعه او قد يكون اللفظ في فهم النص الاية او قد يكون الغلط في فهم النص - 00:28:00

يغلط هذا سبب انسان غير معصوم وقد يكون لاعتقاد معارض راجح فالمقصود هذه اسباب اسباب اختلاف العلماء وقد الف فيها شيخ الاسلام كتابا او رسالة صغيرة مهمة رفع المنام عن عن الائمة الاعلام يرجع اليها ويستفاد منها - 00:28:18

طيب نأخذ الفصل الذي يليه ولو شيئا قليلا تفضل احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حصن في نوعي الاختلاف في التفسير الى النقل والى طريق الاستدلال. الاختلاف في التفسير على نوعين منهم منهما مستنده النقل فقط - 00:28:39

ومنه ما يعلم بغير ذلك. اذ العلم اما نقل مصدق واما استدلال محقق. والمنقول اما عن المعصوم واما عن غير المعصوم. والمقصود بان جنس المنقول سواء كان عن المعصوم او غير المعصوم. وهذا هو النوع - 00:29:05

والاول منه ما يمكن معرفة الصحيح منه والضعيف. ومنه ما لا يمكن معرفة ذلك فيه. وهذا القسم الثاني من المنقول وهو ما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه. عامته مما لا فائدة فيه. والكلام فيه من فضول الكلام. واما ما يحتاج - 00:29:25

الى معرفته فان الله تعالى نصب على الحق فيه دليلا. فمثال ما لا يفيد ولا دليل على الصحيح منه. اختلافهم في لون كلب لاصحاب الكهف وفي البعض الذي ضرب به قتيل موسى من البقرة وفي مقدار سفينة نوح وما كان - 00:29:45

وفي اسم الغلام الذي قتله الفضيل ونحو ذلك. فهذه الامور طريق العلم بها النقل فما كان من هذا منقول نقلا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم باسم صاحب موسى انه الخضر فهذا معلوم وما لم يكن كذلك بل كان مما يؤخذ عن اهل - 00:30:05

كتاب كالمنقول عن كعب ووهب ومحمد ابن اسحاق وغيرهم ممن يأخذ عن اهل الكتاب فهذا لا يجوز ولا تكذيبه الا بحجة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا - 00:30:25

كذبوهم فاما ان يحدثوكم بحق فتكذبوه واما ان يحدثوكم بباطل فتصدقوه. وكذلك ما نقل عن بعض التابعين وان لم يكن يذكر انه اخذه عن اهل الكتاب فمتى اختلف التابعون لم يكن بعضهم؟ لم يكن - 00:30:45

بعض اقوالهم حجة على بعض. وما نقل في ذلك عن بعض الصحابة نقلا صحيحا. فالنفس اليه اسكنوا مما نقل عن بعض التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او من او من بعض من سمعه منه اقوى - 00:31:05

ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصاحب بما يقول كيف يقال انه اخذه عن اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم والمقصود ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحه ولا تفيد حكاية الاقوال فيه. وكالمعرفة لما يروى من الحديث الذي لا دليل على صحته - 00:31:25

ذلك واما القسم الاول الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود فيما يحتاج اليه ولله الحمد فكثيرا ما ما يوجد في التفسير والحديث والمغازي امور منقولة عن نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء. صلوات الله عليهم وسلامه. والنقل الصحيح - 00:31:55

يدفع ذلك. بل هذا موجود في فيما مستنده النقل. وفيما قد يعرف بامور اخرى غير النقل. المقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين قد نصب الله الادلة على بيان ما فيها من صحيح وغيره - 00:32:15

ومعلوم ان المنقول في التفسير اكثره كالمنقول في المغازي والملاحم. ولهذا قال الامام احمد ثلاثة امور ليس لها اسناد. التفسير والملاحم والمغازي. ويروى ليس لها اصل اي اسناد لان الغالب عليها المراسيل - 00:32:31

مثل ما يذكره عروة ابن الزبير والشعبي والزهري وموسى ابن عقبة ابن اسحاق ومن بعدهم كيحيى ابن سعيد الاموي. الاموي. والوليد ابن يوسف الأموي والوليد بن مسلم والواقدي والواقدي ونحوهم في المغازي - 00:32:49

فان اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق فاهل المدينة اعلموا بها لانها كانت عندهم واهل الشام كانوا اهل غزو وجهاد. فكان لهم من العلم بالجهاد والسير ما ليس لغيرهم. ولهذا عظم الناس - 00:33:10

كتاب ابي اسحاق الفجري الذي صنفه في ذلك وجعلوا الاوزاعي اعلم بهذا الباب من غيره من علماء الانصار واما التفسير فان اعلم

الناس به اهل مكة. لانهم اصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء ابن ابي رباح وعكرمة - 00:33:30
مولى ابن عباس وغيرهم من اصحاب ابن عباس كطاووس وابي الشعثاء وسعيد ابن جبير وامثالهم. وكذلك اهل الكوفة من اصحاب عبد الله ابن مسعود ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم - 00:33:50
وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد ابن اسلم الذي اخذ عنه مالك التفسير واخذه عنه ايضا ابنه عبدالرحمن وعنه عبد الله ابن وهب طيب طيب طيب شوف الان الان كأنه الشيخ رحمه الله - 00:34:07
بدأ يدخل في اصل الرسالة يعني هذا هذا الكلام الانفصل هذا هو الدخول في عمق الرسالة يعني كل ما تقدم كانه تمهيد يعني ذكر اسباب الاختلاف واختلاف التنوع واختلاف التضاد وتفاسير الصحابة وتفاسير التابعين هذا كأنك كله - 00:34:28
مقدمات الان دخل هو في صلب الموضوع. ما هو صلب الموضوع ما انواع التفاسير عند عندما تذهب انت الى التفاسير كتب التفسير ما هي انواع التفاسير يعني انواع التفاسير ترجع الى نوعين - 00:34:49
النوع الاول التفسير بالاثر. وهو الذي يسمى التفسير المنقول الذي نقل الينا عن الصحابة والتابعين او عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين. هذا نسميه التفسير بالنقل. مثل تفسير الطبري وابن ابي حاتم - 00:35:08
وغيرهم وعندنا التفسير بالمعنى فهم القرآن من اه لغة العرب. ومن ومن المعاني هذه نقطة مهمة جدا شيخ الاسلام يبي يعني يعني يركز عليه تركيز دقيق ولذلك بدأ بالتفسير بالاثر ثم سيلحقه بالتفسير - 00:35:25
بالمعنى وانت لما تدخل على كتب التفاسير ستجد ان من التفاسير من يذكر اقوال السلف فقط. كالطبري ابن ابي حاتم والدر المنثور وغيرهم ممن لهم عناية بكتب بنقل تفاسير السلف فقط - 00:35:49
ويسمى التفسير بالاثر او التفسير المأثور والقسم الثاني الاجتهاد مثل من جاء بعدهم من كتب المعاني معاني القرآن والزجاج او من سلك مسلكهم كصاحب الكشاف الزمخشري والرازي والبيضاوي وغيرهم الذين كتبوا في التفاسير - 00:36:08
وابن جزي وغيرهم الذين يعتنون لا يعتنون بنقل كلام السلف وانما يحللون الالفاظ تحليلا لغويا طيب الان اذا عرفت هذا ينبغي ان تركز تركيزا مهما في كلام الشيخ اسلام يقول اختلاف التفسير على نوعين منهما مستنده النقل وهو التفسير بالاثر فقط ومنهم من - 00:36:30
يعلم بغير ذلك وهو التفسير التفسير بالمعنى قال اذ العلم اما نقل المصدق هذا التفسير بالاثر نقل مصدق او استدلال محقق. يعني تنقل او تستدل وتفهم. قال واما المنقول يعني والمنقول اما عن - 00:36:58
واما عن غير معصوم. يعني يقول لك اما المنقول عن المعصوم يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته لان الصحابة يدخلون في المعصوم لانهم نقلوا تفاسيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما عن غير المعصوم كمن ينقل الينا - 00:37:18
ممن جاء بعد الصحابة كالتابعين وغيرهم ينقلون لنا اثارا لكن لا ندري عن صحتها قد تكون مراسيل او قد تكون منقطعة او قد تكون ضعيفة. يقول والمقصود بان جنس المنقول يعني سواء قلنا هذا او هذا جنس المنقول - 00:37:38
سواء كان عن المعصوم او غير المعصوم يعني يقول لك جنس المنقول ان كان عن الصحابة او من جاء بعدهم يقول هذا هو الاول فمنهما يمكن معرفة الصحيح منه والضعيف منه ما لا يمكن. يقول لك انك انت اذا رجعت الان الى كتب التفسير وجاء - 00:37:58
اثار منقولة عن الصحابة قال ابن عباس قال ابن مسعود قال ابي قال زيد بن ثابت قال علي كيف نعرف؟ يقول ان كان له اسانيد حكمنا عليه وقلنا هذا صحيح او ضعيف. لكن احيانا يكون ليس له اسانيد. يعني لو ترجع الان الى - 00:38:18
ابن الجوزي او مثلا الماء وردي ما يذكرك يقول ابن عباس طيب انا كيف ابن عباس هذا ما سنده حتى اعرف انه صحيح او لا. لما حذفت الاسانيد ظعنا. ظاع الناس. فهذه هنا المشكلة - 00:38:38
ولذلك يقول منه ما يمكن معرفته وهو الذي له اسانيد ومن ومنه ما لا يمكن معرفته لانه منقطع الاسانيد ما في اسانيد يقول وهذا القسم الثاني اللي هو منقطع الاسانيد من المقول وهما لا طريق لنا الى الجزم بالصدق منه عامته مما لا فائدة فيه - 00:38:58
والكلام فيه من فضول الكلام. يقول اكثر ما هو منقطع الاسانيد لا ندري وليس فيه فائدة كبيرة واما ما يحتاجه المسلمون الى معرفته

فان الله نصب على ذلك نصب على ذلك على نصب - 00:39:18
فان نصب على الحق فيه دليلا. ثم يذكر لك يقول لك مما لا فائدة فيه كالروايات الاسرائيلية الروايات الاسرائيلية ضعيفة بلا شك منقولة عن عن اليهود فهذه ضعيفة. ولذلك كلها مما لا فائدة فيه - 00:39:36
ولم تكن من من امور الدين الضرورية مثل ماذا يقول مثل اسماء اصحاب الكهف فلان وفلان وفلان. طيب وبعدين او لون الكلب كلب الكلب الذي كان مع اصحاب وكلب باسط ذراعيه ما لونه - 00:39:55
اسود ولا احمر ولا ما لونه ولا كيف ولا ابيض هذا من الامور التي لا ليس لنا حاجة فيها او البعض الذي ضربه الذي ضرب به موسى القتيل فقلنا اضربوه ببعضها. هل ضربوه بلسانها؟ ولا بفخذها؟ ولا بصدرها - 00:40:14
ما يهمنا هذا مقدار سفينة نوح كم طولها في عرضها؟ ما نوع الخشب؟ ما اسم الغلام الذي قتله الخضر؟ قال يقول كله لا فائدة من ورائه الا اذا دل الدليل عليه نأخذه. مثل تسمية يعني العبد فوجد عبدا - 00:40:35
وجد موسى وفتاه عبدا من هو العبد؟ قال الخضر. ما الدليل؟ قال دل عليه النص الشرعي. فما دل عليه قلنا به. وما لم يدل نتركه يقول هذا كله مما يؤخذ عن اهل الكتاب - 00:40:56
مما ينقل عن كعب كعب الاحبار هذا يهودي اسلم من بلاد اليمن ووهب ابن منبأ ايضا من قاضي في اليمن فاسلم ومحمد ابن اسحاق صاحب السيرة هؤلاء وعبد الملك بن جريج نصراني فاسلم - 00:41:13
وهؤلاء عبد الله بن سلام صحابي يهودي فاسلم هؤلاء ينقلون لنا روايات واخبار اسرائيلية هل نقبلها؟ او نردها يقول شيخ الاسلام هذا وهو سيأتي سيأتي كلام اخر عند تفصيل اخر لكن هنا يقول - 00:41:30
لا نصدق ولا نكذب الا بحجة ما يمكن والشيخ اسلام سيأتيك بعد بعد يعني بعد بعد الصفحات ان الروايات الاسرائيلية تنقسم الى ثلاث اقسام ما وافق الشرع نقبله ما خالف الشرع نرده مباشرة - 00:41:50
ما لم يوافق ولا يخالف هذا الذي ذكر هنا. قال لا نصدق ولا نكذب يقول اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوا ولا تكذبوهم. الله اعلم طيب يقول وكذلك ما نقل عن بعض التابعين - 00:42:10
يقول التابعين توسعوا في النقل وتوسعوا في التفاسير واخذوا عن اهل الكتاب هل نقبل اقوال التابعين ونجعلها بمنزلة الصحابة؟ قال لا لان الخلاف عندهم كثير كما اختلف التابعون لم يكن بعضهم - 00:42:30
اقوالهم لم يكن بعض اقوالهم حجة على بعض يعني اما ان ترجح او تختار اما اذا اجمع اذا اختلفوا اما اذا اجمع التابعون على هذا القول فانه يؤخذ به لان اجماعهم حجة - 00:42:50
قال عاد الى الصحابة قال ما ينقل عن الصحابة صحيحا بسند صحيحة النفس اليه ازكى نستقبله اشكل مما نقل عن بعض التابعين لان ماذا؟ لان الصحابي احتمال ان سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:11
شاهد التنزيل وحضر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم او سمعهم من بعض الصحابة ولان نقل الصحابة عن اهل الكتاب قليل جدا. ما كانوا ينقلون كثيرا واما التابعون فانهم نقلوا كثير عن - 00:43:29
عن عن اه عن اليهود. ولذلك وهب ابن منبه وكعب الاحمر اسلموا في عهد التابعين او في اخر عهد الصحابة يقول والمقصود ان هاء ان مثل هذا الاختلاف الذي لا يعلم صحيحه ولا يفيد حكاية الاقوال فيه - 00:43:44
يقول هذا المهم كالمعرفة لما يروى الذي لا دليل على صحته يقول هذه الاشياء التي لا وراء ليس وراءها فائدة كبير فائدة تركها او لا يقول هذا مما لا يعلم. اما الذي يعلم القسم الاول الذي يمكن معرفته والذي له اسانيد - 00:44:05
التي ذكرها اول شيء قال من قول له اسانيد ويمكن معرفة الصحيح منه يقول هذا موجود ولله الحمد وكثير ابن عباس له روايات كثيرة باسانيد وابن مسعود له روايات كثيرة باسانيد فيمكن ان نميز - 00:44:29
يعني يوجد في التفسير والحديث والمغازي قال ثم قال فكثيرا ما يوجد في التفسير والاحاديث والمغازي امور منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والنقل الصحيح يدفع ذلك - 00:44:44

بل هذا موجود في فيما مستنده النقم وفيما قد يعرف بامور اخرى عن النقم. يقول هذه التي تنقل الينا عن النبي صلى الله عليه وسلم. وان كانت يعني ليست متصلة - 00:45:01

فانهم يجمعون عليها او تدل الادلة كثيرة عليها المقصود ان المنقولات التي يحتاج اليها في الدين الله عز وجل نصب الادلة عليها وعلى قبولها من غيرها قال ومعلوم ان المنقول في التفسير - 00:45:17

يعني يعني يقول لك الان انظر نظرة عامة لكتب التفسير. اكثر ما ينقل في التفسير روايات يعني القول لا نجزم بصحتها ولكن نقبلها نقبلها يقول المنقول في التفسير اكثره كان منقول في المغازي - 00:45:37

والملاحم يعني كله كالمنقول في السير ولذلك قال الامام احمد ثلاثة ثلاثة امور ليس لها اسناد التفسير والملاحم والمغازي. يعني السير واخبار الحروب والمغازي والتفاسير هذه غالبا اسانيدها منقطعة لا اصل لها او لا اسناد لها كلها يعني اسانيدها منقطعة اكثرها مراسيم - 00:45:54

رشيد يذكره مثلا عروة ابن الزبير وهو وهو تابعي اخ لعبد الله بن الزبير والشعبي من ائمة التابعين وكبارهم الزهري وموسى ابن عقبة. هؤلاء ينقلون لنا ماذا؟ اثار عن الصحابة - 00:46:21

ينقلون اثار احيانا يذكرون احاديث فاذا نقل لنا الزهري الشعبي هذي نسميها مراسيم لانه اسقط اسقط الصحابي. فهذه مراسيم. مراسيل او من جاء بعدهم من تابعي التابعين يحيى بن سعيد الاموي والوليد ابن مسلم والواقلي هذا ينقلون - 00:46:39

يقولون لنا يعني نقولهم مراصين مراسيم لانها لم يذكروا الصحابي فاذا قال عروة ابن الزبير ان النبي فعل كذا لو نزلت هذه الاية في كذا هذا لابد ان يكون اذا اردنا اتصالا لا بد ان يذكر لنا الصحابي. فاذا اسقط الصحابي اصبح - 00:47:01

اصبح قوله مرسلا ثم تكلم عن اعلم الناس بالمغازي اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق ثم تكلم ايضا عن التفسير وقال اعلم الناس بالتفسير اهل مكة لانهم اتباع لابن عباس ابن عباس هو اعلم الصحابة بالتفسير - 00:47:22

ثم ثم ابن مسعود اهل الكوفة وكذلك بعدهم بعدهم اهل المدينة وهم تلامذة يعني تلامذة ابي رضي الله عنه وتلامذة زيد ابن ثابت مثل زيد بن اسلم عنده يعني تفسير كثير واخذه عنه عبد الرحمن ابنه - 00:47:46

والامام مالك الان سينتقل المؤلف الى المراسيم هل نقبلها او لا نقبلها في ميزان المحدثين لا تقبل المراسيم. لانها من نوع الحديث الضعيف في ميزان المفسرين نقبلها لماذا لان لو لو حذفنا المراسيل حذفنا اشياء كثيرة مهمة في التفسير - 00:48:15

وذلك قبلها العلماء. شيخ الاسلام رجح ان مراسيل في التفسير تقبل ليست كالمرسي في الحديث وهذي مسألة طويلة وتكلم عنها الشيخ بطول فهذه يحتاج منا الى وقت اطول فلعل نقف عند المراسيل - 00:48:38

اذا تعددت طرقها وخلت عن المواطنة قصدا هذه تقبل الشيخ اسلام وضع لها ضوابط لعل ان شاء الله الحديث يأتي اللقاء القادم حول ما يتعلق بالمراسيم ان شاء الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:00